بسم الله الرحمن الرحيم

الصلاة

كتبها : عبد الرزّاق طاهر فارح
ترجمها إلى الإنجليزية: د . فهيم بوخطوة
22 ذوالحجة 1440
23 أغسطس 2019

((المقدمة:))
الحمد لله ،،، الحمد لله الذي أنزل القرآن بِلِسَانٍ عربي مُبِين،، وفَصَّل آياتِه،، قُرآناً عربِيًّاً لقوم يعلمون ، بشيراً ونذيرا.
والصلاة والسلام على أفصح العرب قاطبةً،، مَنْ آتاه الله جوامع الكَلِم،، وعلى آله وأصحابه،، وعلى كُلّ مَنْ إِهْتَدَى بِهَدْيِه، واسْتَنَّ بِسُنَّتِه،، واقتَفَى أَثَرَهُ،، إلى يومِ الدِّين.
أسأل الله تبارك وتعالى الذي جمعنا في هذا المسجد المبارك على طاعته،، أنْ يجمعنا في الآخرة مع النَّبيين والصِّدِّقين والشهداء والصالحين وحَسُنَ أولئك رفيقا.

((الخطبة الأولى:))

أحبتي في الله ،،
الصلاة هي عنواننا في هذه الجمعة المباركة. وهي الركن الثاني من أركان الإسلام كما في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم من حديث عبد الله إبن عمر إبن الخطاب رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: {**بُنِيَ الإسلام على خمسٍ: شهادة أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً رسول الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحجُّ البيت وصوم رمضان**}.
وكما في الحديث الذي رواه الترمذي والنِّسائي وغيرهم من حديث مُعاذ إبن جبل رضي الله عنه أنَّه سأل النّبي صلى الله عليه وسلَّم سؤالاً فقال يا رسول الله: أخبرني بعمل يُدخلني الجنَّة ويُباعدني عن النّار. فقال النَّبي صلى الله عليه وسلم: {**لقد سألت عن عظيم، وإنّه ليسير على من يَسَّرَه الله عليه.... أن تعبدُ الله ولا تُشرك به شيئاً، وتقيمُ الصلاة وتؤدِّي الزكاة وتصوم رمضان وتحُجَّ البيت..**} إلى آخر الحديث. فشاهدوا أيُّها الأحِبَّة: ((**وتقيمُ الصلاة**)) هذا هو الركن العملي الأوّل بعد النطق بالشهادتين. الصّلاة، الصلاة قُرَّة عيون المؤمنين، الصلاة أُنْسُ المحِبِّين،

الصلاة قُرَّة عيون المُوَحِّدين. كما كانت الصَّلاة قُرَّة عينِ سيِّدِ المرسلين صلى الله عليه وسلم إذ يقول: {**جُعِلَتْ قُرَّة عيني في الصَّلاةِ**}. الصلاة أيها الأفاضل واحَة راحَة. يا مَنْ كَثُرَتْ هُمومه، يا مَنْ إشتَدَّ بِكَ الألم، يا مَنْ تبحثُ عنِ السَّعادة، يا مَنْ تبحثُ عنْ راحَة البال، يا مَنْ تبحث عن إنشراح الصَّدر، يا مَنْ تبحثين عن زوجٍ صالحٍ، إستعينوا بالصَّلاة. يقول الله جلَّ وعلا: { **وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ**} 2:45.

أيها الإخوة، الصَّلاة صِلَةٌ بين العبد الضعيف الفقير ، وبين الملك الغنيِّ القدير. لا يَجْهَلُ قَدْرَ هذه الصِّلَة إلاَّ من جَهِلَ قدر الله بأسماء جلاله وصفات كماله. ولا يعرِفُ جلال هذه الصِّلة إلا من عَرَفَ الله جلَّ وعلا بأسماء جلاله وصفات كماله. فمن عرف ربَّهُ بالغِنَى المُطْلَق عَرَفَ نفسه بالفقر المطلق. ومن عرف ربَّه بالعمل التَّام، عرف نفسه بالجهل التَّام. ومن عرف ربَّه بالعِزِّ التَّام عرف نفسه بالذُّلِّ التَّام.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم من حديث جابر إبن عبد الله رضي الله عنهما قال: {**بين الرَّجُلِ وبين الكُفر تَرْكُ الصَّلاة**}. وقال النَّبي صلى الله عليه وسلم: {**العهد الذي بَيْنَنَا وبينهم الصّلاة، فمَنْ تَرَكَها فقد كَفَر**}.

وقال النَّبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الذي رواه أحمد في مسنده من حديث مُعاذ إبن جبل أنَّ النَّبي صلى الله عليه وسلم قال: {**مَنْ ترك صلاةً مكتوبةً مُتَعَمِّداً، فقد بَرَأَتْ مِنْهُ ذِمَّة الله**}. وفي الحديث الذي رواه أحمد في مسنده وإبن أبي حاتم وإبن حِبَانَ في صحيحه من حديث عبد الله إبن عمر وإبن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم أنّه ذَكَرَ الصّلاة يوماً فقال: {**مَنْ حافظ عليها كانت له نوراً وبُرهاناً ونجاةً يوم القيامة. ومَنْ لم يُحافظ عليها لم تكن له نوراً ولا برهانا ولا نجاةً وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وأُبَيْ بن خَلَفْ**}.

وقال إبن القَيِّم عن هذه الفقرة الأخيرة تعليقاً عجيباً: مِنَ النَّاس مَنْ يَشْغَلُهُ مُلكُهُ عن الصّلاة فهو مع فرعون. ومِنَ النَّاس مَنْ تَشْغَلُهُ وِزارتهُ عن الصّلاة فهو مع هامان. ومِنَ النَّاس مَنْ يَشْغَلُهُ مالهُ عن الصّلاة فهو مع قارون. ومِنَ النَّاس مَنْ تَشْغَلُهُ تِجارتهُ عن الصّلاة فهو مع أُبَيْ إبن خَلَف.

أيُّها المسلمون، إعلموا يقيناً بِأَنَّنا لن نشعُر بالرَّاحةِ ولا بالسَّعادةِ ولا بالرِّضا ولا بالطَّمأنينةِ، ولا بالأُنْسِ إلاَّ ونحن مع الله جلَّ وعلا. والله الذي لا إله غيره، لن تَشْعُرَ بالسَّعادة الحقيقيَّة في المَنْسِبْ ولا في المال، ولا مع الزوجة الحسناء، ولا في الجَاهِ، ولا مع الأولاد ولا مع العشيرة ولا القبيلة إلا وأنت مع ربِّ العالمين، إلا وأنت في طاعة الله. {**قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ**} 10:58.

عباد الله إعلموا أن الله جلَّ وعلا أَمَرَنا بالمحافظة على هذه الصلوات الخمس. قال جلَّ وعلا: {**حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ**} 2:238. وقال جلَّ وعلا: {**وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ**} 98:5.

وقال النَّبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث أبي هُريرة (وهذه بُشرَى لمن يُحافظ على الصلوات في بُيوتِ الله جلَّ وعلا):{**من غدا إلى المسجد أو راحَ** (يعني من ذهب إلى بيت من بيوت الله في وقت صلاة الصبح،، "أو راحِ" أي ذهب في وقت المساء أي صلاة العصر والمغرب والعشاء) **أَعَدَّ الله لهُ نُزُلاً في الجنَّة كُلَّما غَدَا أو راحَ**}. ومعنى النُّزُل هو ما يُعَدُّ ويُهيَّأ لِضيف من كرامة. وأرجو أن تَتَصَوَّرَ أنت نزلاً يُهَيِّأه أكرم الأكرمين وأحكم الحاكمين جلَّ وعلا. وفي الحديث الذي رواه الترمذي والنِّسائي وغيرهما بسندٍ صحيح من حديث بُرَيدَه أنَّه صلى الله عليه وسلم قال: {**بَشِّرِ المشَّائين إلى المساجدِ في الظُّلمِ بالنّورِ التّام يوم القيامة**}.

وقال الله عزَّ وجل: {يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ ۖ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} 66:8.

قال إبن مسعود، والأثَرُ رواه إبن إبي حاتم وإبن مُنذِر وأحمد وغيرهم، وهو أَثَرٌ صحيح، قال عبد الله إبن مسعود: ومنهم (أي من المؤمنين المتَّبعين لسيِّد النبيين من المصلين المشَّائين إلى المساجد في الظُلَمِ)، منهم من يكون نوره كالجبل ومنهم من يكون نوره كالنَّخل، ومنهم من يكون نوره كالرَّجُلِ القائم، ومنهم من يكون نُوره على إبْهَامِه يُوقِد مرَّة وينطفئ مرَّة. ومنهم من تُحيط الظُّلمة من كلُّ ناحية. قال الله : {يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ ✸ يُنَادُونَهُمْ (أي يُنادي أهل الظلمات أهل النُّور، أي يُنادي أهل النفاق أهل الإيمان) أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَـٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ}14–57:13.

أسأل الله تبارك وتعالى أن يجعلني وإيَّاكم ممن يستمعون القول فيتَّبعون أحسنه. أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب.
أقول قولي هذا وأسغفر الله لي ولكم، إنَّه هو الغفور الرحيم.

((الخطبة الثانية أو الدُّعاء:))

الحمد لله ،، الحمد لله الذي هدانا لهذا ،، وما كنَّا لنهتدي لولا أنْ هدانا الله
وأشهد أن لا إله إلا الله ،، وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله ،،
صلّ الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين،،
أحبَّتي في الله ،، ألا صلُّوا وسلِّموا على من أمركم الله بالصلاةِ عليه،،
إنَّ الله وملائكته يصلُّون على النَّبي ،، يا أيُّها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلِّموا تسليما

اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد ،، كما صلَّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهم، إنَّك حميد مجيد
اللهم بارِك على محمد وعلى آل محمد ،، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهم، إنَّك حميد مجيد

اللهم إنَّا نسألك رضاك والجنَّة ،، ونعوذُ بكَ اللّهُم من سخَطِكَ والنَّار.
اللهم إنَّا نسألك العفو والعافية ،، في الدنيا والآخرة.
اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات
إنَّك سميعٌ قريبٌ مجيب الدعوات،،
يارب ، لا تَدَعْ لنا ذنبًا إلا غفرته، ولا همًّا إلا فَرَجْتَه، ولا ديناً إلا قَضَيتَه، ولا مريضاً إلا شَفَيتَه،
ولا حاجة من حوائج الدنيا، لك رِضًى، ولنا فيها صلاح إلا قضيتها وأعنتها يا أرحم الرَّاحمين
ربَّنَا آتِنا في الدنيا حَسَنَةً ، وفي الآخرة حسنة، وقِنَا عذابَ النَّار
اللهم إنَّا نُحِبُّ نَبِيُّك ونُحِبُّ أصحاب نَبِيُّك ، فاحشرنا معهم وإن لم نعمل بِمِثْلِ أعمالهم ، يا أرحم الراحمين.
وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين

In the name of Allah Most Gracious Most Merciful

Prayers

Written by: Abdurrazzak Taher Farih
Translated by: Dr. Faheem Bukhatwa.

22 Thul-Hejjah 1440
23 August 2019

Dearly beloved in Allah, Prayers is the title of our talk on this blessed Friday. Prayers are the second foundation pillar of Islam. The messenger ppbu said: {**Islam was build on five: the testimony of one and only God and Muhammad being the messenger of Allah, performing prayers, donating zakah and pilgrimage to the holy mosque and fasting Ramadan**}. Companion Muad Ebn-Jabal once asked the messenger ppbu: Tell me something I do which will get me closer to Paradise and get me further away from hellfire. The prophet ppbu said: {**You have asked about a tremendous matter. Yet it is so easy for whom Allah makes it easy: It is to worship Allah and never associate anything with him. Perform prayers, and give donation (*zakah*), Fast the month of Ramadan and go for pilgrimage (*Hajj*) to the house of Allah**}. Notice dearly beloved "**Perform prayers**", this prayer (*Salah*) is the first practical pillar of the five pillars in Islam after uttering the two testimonies.

Prayers, Prayers is peace and calmness for the eyes of the believers. Prayers are genial, company for those who feel love. Prayers bring contentment into the eyes of those who believe in the one and only, just as it was for the prophet ppbu. He said: {**My eyes become pleased and contented with the prayers**}. Dear respected, Prayers are an oasis of rest. You whose are

overwhelmed with worries, you who have been overcome with pain; you who cannot afford necessities due to lack of resources or money, you whom despite how broad and wide this earth is, still for you it feels so small and tight. You who is searching for money, who is searching for happiness, you who is searching for the ease of mind, you is searching for the easy breathing and rest in the chest, you lady who is searching for a pious husband, get you support and help from prayers. Allah says in the Quran: {**And seek help through patience and prayer, and indeed, it is difficult except for the humbly submissive** [to Allah]} 2:45.

Brothers and sisters, prayers are the link between the weak poor slave and the Rich, the Capable King. Only those who are ignorant of the status of Allah with all His names and characteristics, who are ignorant of the value and status of this relationship. Only those who know Allah with all His names, characters and perfectness; will know the true majesty of this relationship. Whoever becomes certain in knowing his God is the absolute rich then he will know himself as the absolute poor. Whoever becomes certain in knowing his God is the absolute knowledgeable; then he will know himself as the absolute ignorant. Whoever knows his God as absolute in dignity; then he will know himself as absolute in humiliation. The messenger ppbu said: {**All it takes a man to be a disbeliever (*kafer*) is stopping prayers**}. The messenger ppbu also said: {**the pledge between us and them is the prayers. So, whosoever ceases to do prayers then he has become a disbeliever (*kafer*)**}. The messenger ppbu also said: {**whoever intentionally or deliberately leaves one of the five dictated prayers then he is disowned or renounced by Allah's accord or alliance**}. The messenger

ppbu was talking about prayers when he said: {**Whoever maintains doing prayers then for him; it becomes light and evidence and salvation on the day of resurrection. And whoever does not keep it then it would not be light nor evidence nor salvation, and on the day of resurrection he shall be with Qaroon, Ferro, Haman and Obay ben-Khalaf**}.

Ebn-Qayem commented on this by saying: Some people their riches may distract them away from prayers then they will be resurrected with Faro. Someone's position as a minister may distract him away from prayers; then he is with Haman. Someone's money may distract him from prayers; then he is with Qaroon. Someone's business may distract him away from prayers; he is with Obay ben Khalaf.

Dear Muslims, you should know that we will not feel relaxed, peaceful or happy, nor feel tranquillity or assurance except when we are with Allah The Almighty. I make an oath with Allah the one and only God, that we will not feel true happiness in the status provided by our names or titles, or in money and riches, or with a beautiful partner, nor in a high status, nor with our children or with our clans or tribes except when you are with God. Except when you live in obedience to Allah. Allah says: {**Say, "With God's grace and with His mercy they shall rejoice." This is far better than any wealth they can accumulate**} 10:58.

Slaves of Allah, you need to know that Allah commanded us to maintain and keep on performing prayers. Allah says: {**Maintain and strictly guard the prayers and especially the middle prayer, and stand before Allah with obedience and devotion**} 2:248. Allah also says: {**And they were only commanded that they should worship Allah being sincere to Him alone,**

and perform the prayers and give donation (*Zakat*); and that is the right and valuable religion} 98:5.

Here is some good news for those who maintain performing prayers in the houses of Allah, the messenger ppbu said: {**Whoever goes to the mosque at morning (*Fajr prayer*) or in the evening [**meaning Asr, Magrib and Isha prayers**] Allah shall prepare for him/her a place of residence in paradise for each time he goes in the morning or in the evening**}. This means that Allah will act as a host out of His grace, and you can only imagine what a place set up and prepared by the Most Generous would be like.

The messenger ppbu also said: {**Good tiding and good news for the walkers to mosques in the dark. Absolute light in the day of resurrection**}. Allah says: {**... the Day that Allah will not disgrace the Prophet and the believers with him, Their Light will flow before them and with their faith. They will say: "Our Lord! Keep perfect our Light for us and grant us forgiveness. Verily, You are Able to do all things}** 66:8. It was commented that some of the believers; the followers of the prophet ppbu, those who perform prayers, the walkers to mosques in darkness, some of them their light will spread like a mountain, and some their light would be like a dates tree, and some; their light is just as a big as the height of a man standing, and for some their light only round his thumb flickering on and off. Some of them are surrounded by darkness in every direction. Allah says: {**On the day when the hypocritical men and the hypocritical women will say to believers: Look on us that we may trace or borrow from your light! it will be said: Return backward and seek light! A wall will then be erected which**

will separate them; a wall from wherein it contains mercy, while the outer side thereof is toward the doom and punishment. ✸ **They will cry unto them (saying): Were we not with you? (**Meaning we were with you in the first life, we attended Friday prayers with you, and we did congregation prayers, we even fought with you battles and we did all the obligations like you**) They will say: Yes, verily; but you tempted one another, and lurked and hesitated, and doubted, and you were lured and enticed with vain desires till the ordinance of Allah came to pass; and vanity and arrogance deceived you concerning Allah**;} 57:13-14.